مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف
الوقف .. تنمية مستدامة

المحور الرابع | التقنيات الحديثة للقطاع الوقفي

اسم ورقة العمل: **مراكز البيانات وأثرها في تحديد التوجهات**

اسم المتحدث: **الأستاذ الدكتور عبدالرزاق بن سعيد بلعباس**

المنصب: **باحث في الأوقاف بمعهد الاقتصاد الإسلامي – جدّة – جامعة الملك عبدالعزيز**

مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف
MADINAH CONFERENCE FOR AWQAF
الوقف .. تنمية مستدامة

المقدمة

إن التحوّل الرقمي الذي تحدثه الشركات الرقمية العملاقة يثير أسئلة بالغة الأهمية في مجال الأوقاف وهي:

- ما هي البيانات التي نريدها؟
- وفق أيّ قِيَم؟
- لأداء أيّ وظيفة؟
- ولمصلحة من؟

إذا كان السؤال نصف العلم، فإن الإجابة ليست غاية بل وسيلة لتوليد أسئلة أعمق من خلال التحاور البناء.

مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف
MADINAH CONFERENCE FOR AWQAF
الوقف .. تنمية مستدامة

الموضوع

تعريف البيانات

- البيانات هي كل ما يُبنى عليه من معرفة جديرة بالعناية لتحسين جودة الحياة.
- والبيانات الرقمية هي جزء من البيانات التي يحتاج إليها لتطوير الخدمات الوقفية بحسب الحاجة كما يظهر في هرم البيانات.

هرم البيانات: من الواقع إلى الأثر على حياة الناس

التنافسية الرقمية للمملكة توفر بيئة مو اتية لتحسين الخدمات الوقفية

بالنظر إلى احتلال المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية عالميًا بين دول مجموعة العشرين ضمن تقرير التنافسية الرقمية لعام 2021م الصادر من المركز الأوروبي للتنافسية الرقمية؛ فإن هذه المكان المرموقة توفر بيئة مواتية لتحسين الخدمات الوقفية بالاستخدام الأمثل للبيانات الرقمية، كما يظهر في الشكل التالي:

المملكة العربية السعودية الثانية عالميًا بين دول مجموعة العشرين في ترتيب التنافسية الرقمية لعام 2021م

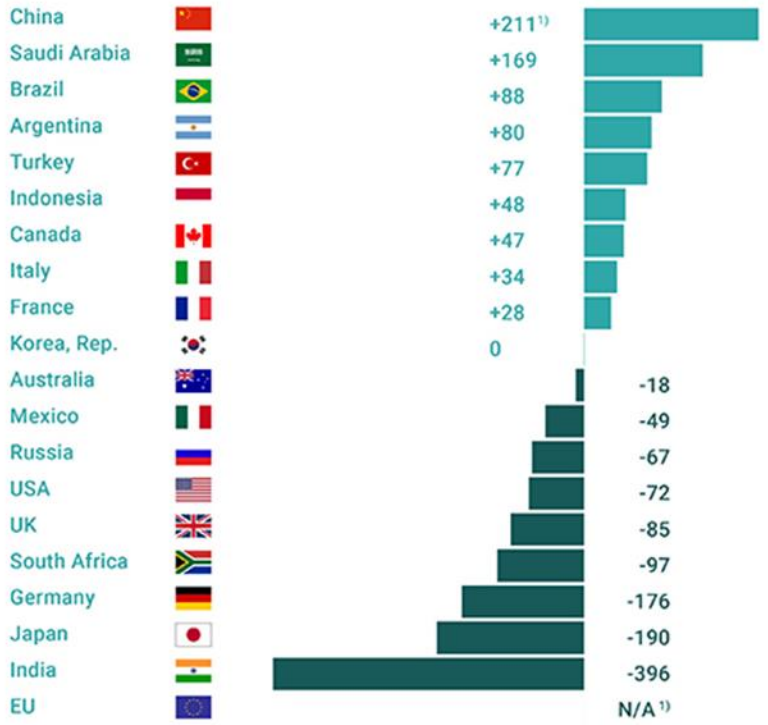

مراكز البيانات الرقمية في المملكة العربية السعودية

- المقصود بمراكز البيانات هي الأقطاب التي توفر بيانات رقمية.
- وفق الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي ومكتب إدارة البيانات الوطنية، البيانات الرقمية هي: "مجموعة من الحقائق في صورتها الأولية أو في صورة غير منظمة مثل الأرقام أو الحروف أو الصور الثابتة أو الفيديو أو التسجيلات الصوتية أو الرموز التعبيرية"، أي ما يوسم بِـ "الإيموجي" (emoji) التي تستخدم بشكل واسع خلال المحادثات اليومية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والبريد الإلكتروني ومنصات المُحادثة الفورية.

نمذجة تصنيفية لمراكز البيانات الرقمية التي يمكن الاستفادة منها في الأوقاف

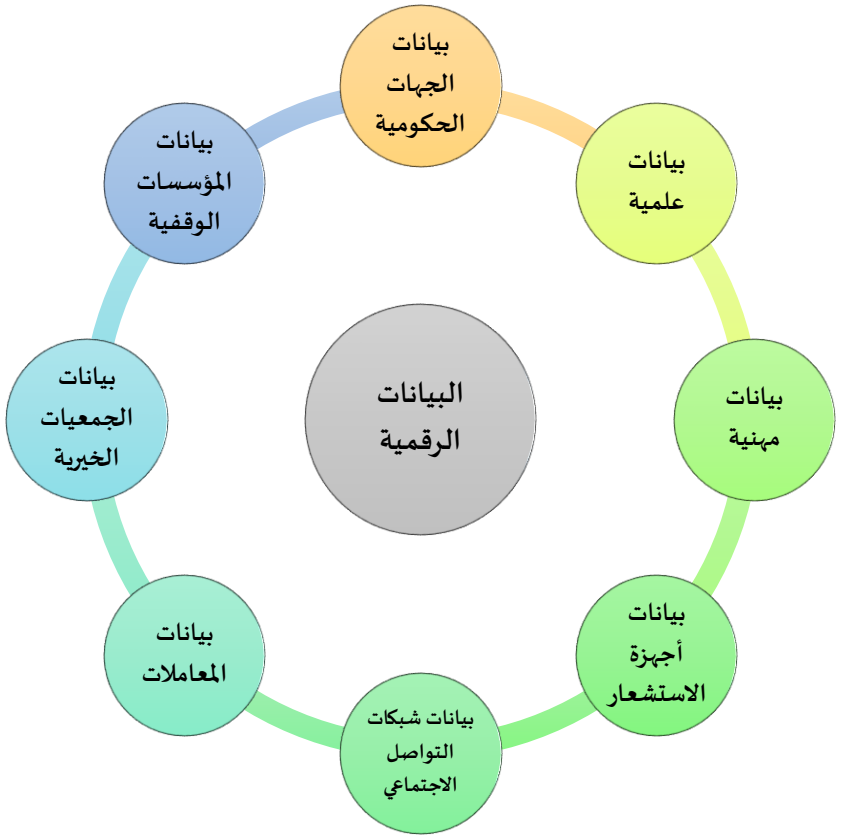

نموذج تحليل لتقييم أثر البيانات على توجهات الأوقاف

يُبيِّن النموذج التحليلي المستوحى من نمذجة النظم الطبيعية أنّ تحديد التوجهات بناء على مراكز البيانات ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار عنصر القدرة على التصدي للصدمات وعنصر الكفاءة أو بعبارة الشيخ صالح الحصين صفة "الاستعصاء على عوامل الهدم والفناء" وصفة "التجدد والاستمرار" مع إعطاء الأولوية للقدرة على التصدي للصدمات، كما يظهر في الشكل التالي:

حياة النظم الطبيعية بين القدرة على التصدي للصدمات والكفاءة

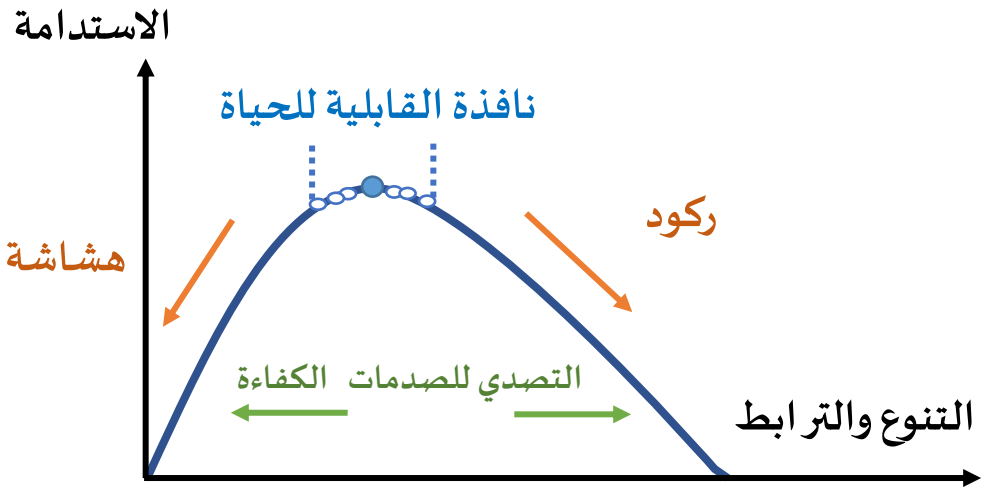

نموذج استشرافي لتفادي مأزق النظم المغلقة

- من خلال الجمع بين المعرفة النوعية والبيانات الكمية للحفاظ على تنوع الأوقاف وترابطها ورفع كفاءتها مع الحفاظ على قدرتها على التصدي للصدمات.
- إن الذي يُمكِّن الأوقاف من تفادي مأزق النظم المغلقة هو التوليد المستمر لمعارف جديدة في البيئة المحلية من شأنها أن تولّد بدورها تشعبات كما يظهر في الشكل التالي:

النظام المفتوح يتيح المجال لتوليد تشعبات كفيلة بتعزيز قدرة التصدي للصدمات

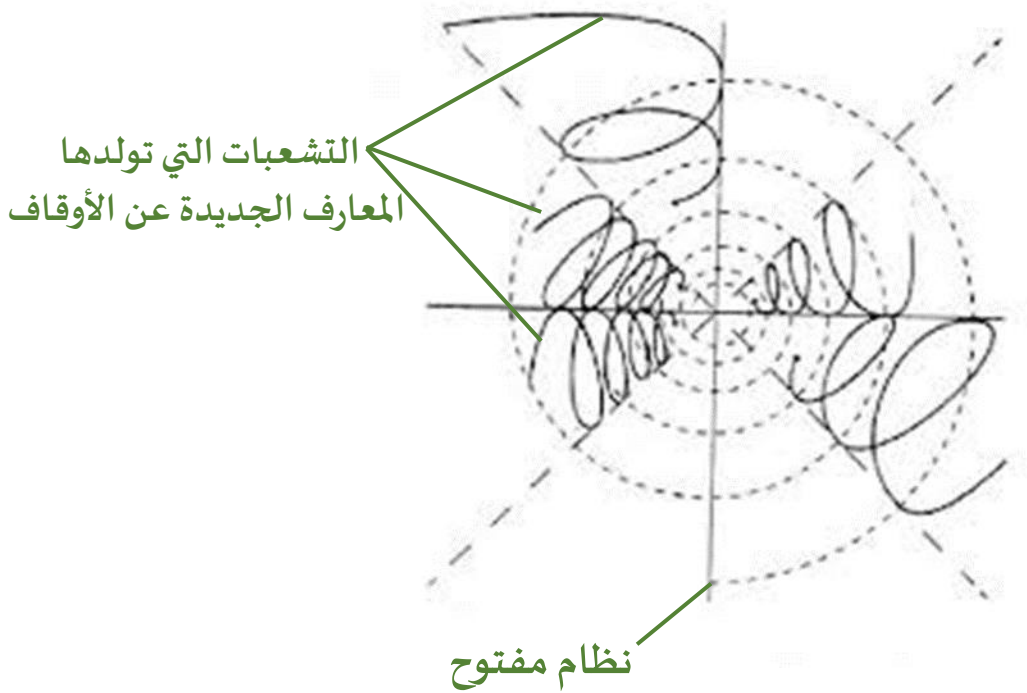

هذه التشعبات التي أكسبت الأوقاف على مدار القرون الماضية صفتي الاستعصاء على عوامل الهدم والفناء والتجدد والاستمرار لا يمكن تحقيقها من خلال العد والحساب والتقدير لأن التطور يتم دائمًا بواسطة تركيبات عشوائية فائقة التعقيد لا يمكن التنبؤ بها ولا التحكم فيها.

من أبرز الأمثلة الحيّة التي تعكس قدرة النظم الطبيعية على امتصاص الاضطرابات وإعادة إنشاء تركيبات تسمح لها بالبقاء في بيئة معاش جديدة سرب الطيور التي تسلك معًا اتجاهًا واحدًا في نفس الوقت كما يظهر في الشكل التالي:

سرب طيورتسلك معًا اتجاهًا واحدًا في الوقت نفسه

ولا يمكن لأي نظام قائم على العد والحساب والتقدير أن يحقق ما تقوم به أسراب الطيور يوميًا بشكل فطري. وإذا كان من الممكن للذكاء الاصطناعي أن يقترب من مثل هذا الإنجاز في بعض الحالات التي تتوافر فيها البيانات، إلا أنه لا يستطيع أن يولّد التعامل مع بيئات مختلفة بحدس وفطنة في كلّ الحالات؛ مما يظهر حدود التعلّم الآلي الرغم من أهميته في بعض المجالات الجديرة بالبحث والتقصي.

مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف
MADINAH CONFERENCE FOR AWQAF
الوقف .. تنمية مستدامة

الخاتمة

تتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

أولا: اقتراح **تعريف للبيانات** بأنها كلّ ما يُبنى عليه من معرفة جديرة بالعناية لتحسين جودة الحياة؛ وهو تعريف يشمل أبعادًا منهجية ونظرية وتطبيقية بالغة الأهمية من حيث توطين التقنية وتطويرها محليًا.

ثانيا: اقتراح **نمذجة تصنيفية** لأهم مراكز البيانات التي يمكن أن تسهم في تحسين الخدمات الوقفية بالمملكة العربية السعودية.

ثالثا: اقتراح **نموذج تحليلي** – فيما يتعلق بأثر مراكز البيانات على التوجهات – يرتكز على نمذجة للنظم الطبيعية تجمع بين القدرة على التصدي للصدمات والكفاءة للمحافظة على صفتي التجدد والاستمرار والاستعصاء على عوامل الهدم والفناء اللتان أكسبتا الأوقاف ميزة نوعية على مدار القرون الماضية.

رابعا: اقتراح **نموذج استشرافي** لتفادي مأزق النظم المغلقة للحفاظ على مرونة الأوقاف في شكل نظم مفتوحة بالتوليد المستمر للمعارف النوعية التي تتيح تشعبات من شأنها أن تُحسِّن الكفاءة مع تعزيز القدرة على التصدي للصدمات.

مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف
MADINAH CONFERENCE FOR AWQAF
الوقف .. تنمية مستدامة

التوصيات

في ظلّ استكشاف الظواهر الهيكلية التي تحدثها التكنولوجيا الرقمية على حياة المجتمعات بكافة جوانبها، تقترح الدراسة ما يلي:

أولا: عقد **ورشة عمل** عن "**حفرية البيانات في الأوقاف**" لدراسة أهمية تعريف البيانات المقترح واستكشاف أبعاده المنهجية والنظرية والتطبيقية باعتبار أن في عالم الأوقاف ليس هناك بيانات ذكية، بل إن كل البيانات تشكّل جزءًا مهما من الأصول الوطنية التي من شأنها أن تُسهِم في تحسين جودة الحياة.

ثانيا: إنشاء **كرسي علمي** بالمدينة المنورة حول "**أخلاقيات البيانات في الأوقاف**" لتوطين التقنية بما يخدم **رؤية المملكة 2030** انطلاقًا من الأسئلة التالية: ما هي البيانات التي نريدها؟ وفق أيّ قِيَم؟ لأداء أيّ وظيفة؟ ولمصلحة من؟

ثالثا: إنشاء **دورة** للكوادر المختصة في الأوقاف عن "**أخلاقيات البيانات الرقمية**" لتسليط الضوء على المخاطر إلى أبعد من موضوع حماية خصوصية البيانات الشخصية.

رابعا: إنشاء **شهادة مهنية** لِـ: "**محلّل البيانات في الأوقاف**".

خامسا: حث **طلاب الدراسات العليا** على **إعداد رسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه** تتناول **تطبيقات البيانات في مجال الأوقاف** في كافة ربوع الوطن؛ مما يعزّز خدمة المجتمع وربط البحث العلمي في الأوقاف بالاحتياجات اليومية للناس.

مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف

MADINAH CONFERENCE FOR AWQAF

الوقف .. تنمية مستدامة

شكراً لاستماعكم

مرخص من — تنظيم — بدعم من — الداعم العلمي — الشريك الاستراتيجي.

الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات
SAUDI CONVENTIONS & EXHIBITIONS GENERAL AUTHORITY
ترخيص رقم 22/6752

شركة ثلاث الدولية
THALATH International Co.

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH
كلية الشريعة

أوقاف
AWQAF

mcawqaf.com

mcawqaf